اول الغيث

محمد مكية..قامة العمارة الممشوقة

عادل العرداوي

عبر مقالة بثها في (الانترنيت) أثار المعماري العراقي الدكتور خالد السلطاني المقيم في الخارج منذ سنوات، تلك المقالة التي بثت قبل أيام قليلة أثار فيها الانتباه إلى قضية جديرة بالتأمل، بل جديرة بالتطبيق لاستذكار وتكريم واحد من ابرز عمالقة فن العمارة في العالم في الحقبة المعاصرة، العراقي الدكتور (محمد مكية) المعماري اللامع، الذي تربع على عرش ريادة وفن وهندسة وتصميم العمارة في العالم منذ أكثر من (نصف قرن) وغدا واحداً من أساتذة فن العمارة العالميين المعروفين والبارزين، بل من الذين لا يتعدون (أصابع) اليد وهو واحد منهم، بل في مقدمتهم..

هذه السطور ومحدودية مساحة هذا العمود الصحفي، لاتسعفني لان استطرد في ذكر أستاذ الجيل والعمارة العراقية الدكتور محمد مكية وانجازاته العديدة وشوا خصه المعمارية البارزة التي لا مجال هنا لذكرها، وهو يكفيه فخرا ان يكون المؤسس الأول لـ (قسم الهندسة المعمارية) في كلية هندسة جامعة بغداد بعد ثورة (١٤) تموز ١٩٥٨، وهذا الانجاز وحده يكفي

ومحمد مكيه هذا البغدادي الأصلي، والعراقي الأصيل، تفتحت عيناه قبل (٩٣) سنة في اعرق محلة بغدادية تقع في الرصافة، ومازال جزء منها موجودا حتى يومنا الحاضر.. هي (صبابيغ الآل) التي تقع الآن في شارع الجمهورية وتحادد (الشورجة) نعم ولد هذا البغدادي النابغة في عام (١٩١٤) أي في بداية القرن العشرين (دقوا على الخشب)!٠٠ مازال متواصلا في عطائه العلمي والثقافي وتواصله مع العالم وثقافته، ومع وطنه العراق ومثقفيه وفنانيه ورساميه ومهندسيه..من خلال نشاطه الدؤوب في مركز (الكوفة) الثقافي في العاصمة البريطانية (لندن)المقيم فيها منذ أكثر من (٤٠) عاما مضت والتي غدت مستقرا له. تلميذه خالد السلطاني، وهو أستاذ أكاديمي مرموق في فن العمارة هو الآخر..يدعو الحكومة العراقية، ومؤسساتها الأكاديمية المعنية بالأمر، الالتفات الى مكانة وظاهرة محمد مكية هذا العلم العراقي الخفاق، وايلائه الأهمية التي تليق به وباسمه وفنه وموقعه من خلال احتفالية تكريمية للاحتفاء بالعمارة العراقية ورموزها وإعلامها، الذي يجوز لنا أن نسمي محمد مكية عميدا رائدا لها من دون منازع.. نعم نحتفي به وهو في عقده التسعيني قبل ان تطويه صفحة الموت الذي لا مفر منه.. تصور.. كم تكون سعادة وغبطة هذا (الشيخ) الجليل بذالك التكريم المعنوي من أبناء بلده وهو في أخر مشوار العمر..؟

هذه السطور ومحدودية مساحة هذا العمود الصحفي، لاتسعفني لان استطرد في ذكر أستاذ الجيل والعمارة العراقية الدكتور محمد مكية وانجازاته العديدة وشوا خصه المعمارية البارزة التي لا مجال هنا لذكرها، وهو يكفيه فخرا ان يكون المؤسس الأول لـ (قسم الهندسة المعمارية) في كلية هندسة جامعة بغداد بعد ثورة (١٤) تموز ١٩٥٨، وهذا الانجاز وحده يكفي..

أقول هذا وأضم صوتي إلى مادعا اليه الدكتور خالد السلطاني لتكريم (مكية) الذي توفرت لي الفرصة ان التقي هذا (المعماري الرائد) هنا في بغداد في عام ١٩٨٢، يوم حضر من لندن مشاركا في مؤتمر (فلسفة نصب الجندي المجهول) الذي شارك فيه خيرة أساتذة العمارة من العراقيين والعرب والأجانب من شتى الدول، وهي المرة الأولى والأخيرة لي أن التقي بهذا الرجل العالم الذي يعد مفخرة عراقية حقا..

من ملفات السفارة البريطانية في العراق

من قتل الملك غازي عام ١٩٣٩؟

كيف نودي على (الطفل) فيصل الثاني ملكاً على العراق؟

"وكان من اثر تلك الخطب ان برزت حركات استقلالية أول مرة في منطقة الخليج العربي حيث أثارت هذه الإذاعة غضب الانجليز ومخاوفهم. فربطوا بين نشاط الملك غازي كونه شاباً ذا نزعة وطنية وقومية يدعو إلى استقلال البلاد العربية الواقعة تحت النفوذ البريطاني و الفرنسي و الايطالي. لقد ربطو ذلك بنشاط الدبلوماسية الألمانية قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية ، حتى ذهبت بعض الصحف البريطانية والفرنسية إلى القول أن هناك اتفاقاً تم على مؤامرة مدبرة بين الملك غازي وبين بعثة ألمانية من شانها مناهضة مصالح بريطانياَ وفرنسا في العراق والبلاد العربية."

(الحلقة الثالثة)

ترجمة: كاميل صبري

لهذا غدا من رأي السفير البريطاني (بيترسون) في آذار ١٩٣٩ان الملك غازي يجب ان يسيطر عليه أو يخلع، وفي منتصف ليلة الرابع من نيسان ١٩٣٩ تم اغتيال الملك غازي، ودوت في سماء بغداد في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والعشرين من صباح يوم الثلاثاء الرابع من نيسان ١٩٣٩سبع وعشرون أطلاقة مدفع وهي تمثل سنوات عمر هذا الملك الشاب، وفي الساعة التاسعة والنصف أعلنت محطة الإذاعة من بغداد البلاغ الرسمي التالي: (بمزيد الحزن والألم ينعى مجلس الوزراء إلى الأمة العراقية انتقال المغفور له سيد شباب البلاد جلالة الملك غازي إلى جوار ربه اثر اصطدام السيارة التي كان يقودها بنفسه بالعامود الكهربائي الواقع في منحدر قنطرة النهر بالقرب من قصر الحارثية في الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة أمس، وفي نفس الوقت الذي يتقدم فيه بالتعازي الخاصة إلى أعضاء الأسرة المالكة على هذه الكارثة العظمى التي حلت بالبلاد يرجو الله سبحانه وتعالى انه يحفظ للمملكة نجله الأوحد الملك فيصل الثاني، ويلهم الشعب العراقي الصبر الجميل، إنا لله وإنا إليه راجعون).

وفي الساعة الثالثة بعد ظهر يوم ٦/ ١٩٣٩/٤عقد مجلس الأمة جلسة مشتركة للبت في امر الوصاية على العرش وفقاً للفقرة الخاصة من المادة(٣٣)من القانون الأساسي العراقي، وفي تلك الجلسة ألقى كل من (نوري السعيد) رئيس الوزراء و (محمد الصدر) رئيس مجلس الأعيان خطابين في تأبين الملك الراحل، ثم أوقفت الجلسة عشر دقائق حدادا على الملك الراحل، ثم تلي كتاب رئيس الوزراء حول وفاة الملك غازي وهذا نصه: (لقد شاءت الأقدار ان يفجع العراق بفقد مليكه المحبوب المغفور له جلالة الملك غازي الأول على اثر حادث اصطدام السيارة التي كان يقودها بنفسه بالعامود الكهربائي الواقع في منحدر النهر بالقرب من قصر الحارثية في الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة (٣ - ٤) نيسان ١٩٣٩، وقد ترتب العمل وفق ماجاء في المادتين العشرين والثانية والعشرين من القانون الأساسي واستنادا الى احكام المادتين فقد اجتمع مجلس الوزراء في قصر الزهور ليلة (٣ - ٤) نيسان على اثر الفاجعة العظمى التي حلت بالبلاد وبالنظر إلى تولية حقوق الملك الدستورية إلى ان يتم نصب الوصي نهائيا وفقا للمادة (٧٣) من القانون الأساسي قرر مايلي: ١ – إعلان سمو الأمير فيصل ولي العهد ملكا على العراق باسم صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني، وفقا لمنطوق المادة (٣٠) من القانون الأساسي.

٢- تسمية الأمير عبد الإله وصيا على جلالة الملك بالنظر الى عدم بلوغه سن الرشد القانونية ونزولا عند وصية جلالة المغفور له الملك غازي الأول المستندة الى إفادتي صاحبة الجلالة الملكة وسمو الأميرة راجحة شقيقة جلالته امام مجلس الوزراء.

قبل اكثر من (٧٠) عاما

الشيخ الشبيبي يدعو الى التمسك بالوحدة الوطنية

رحم الله الشيخ الشبيبي الذي كان يدعو الشباب للتماسك وعدم الفرقة. ويدعوهم الى النذود عن حياض الوطن..اما تراه يقول..

وعد الله بكم اوطانكم ولقد آن انجاز الموعد
كونوا الوحدة لاتفسخها نزعات الرأي والمعتقد

هكذا كان يوجه هذا الشيخ الجليل (الشباب) في زمنه الماضي ولكن للاسف الشديد لم يلتزم الشباب بنصيحة وتوجيه شيخنا..وهم الان قد اصبحوا (شيوخا) كما قال في قصيدته:

انتم متعتم بالسؤدد ياشباب اليوم اشياخ الغد
لقد ارادهم هذا المربي ان يبنوا بلدهم ويكونوا يدا واحدة لا ينفذ منها (مفرق) لبلدهم ولكن الشباب (الشيوخ حاليا) لم يعبئوا بنصيحة الرجل الفاضل...!!

فيا مسؤولي بلدنا ليكن رائدكم (العراق) وكفوا عن الاختلافات الحزبية والمذهبية التي دمرت البلاد وشتت العباد.. ولتكن (حياة البلد) هي نصب اعينكم..كما قال المرحوم الشيخ الشبيبي:

لتكن امالكم واضحة نصب عينيها حياة البلد

طارق مجيد الربيعي

من وثائق الثورة العراقية الكبرى

النجفيون يؤلفون مجلسين تشريعياً وتنفيذياً

اعداد: الهدى

بعد ان تحرك موكب المتطوعين النجفيين يوم ١٥ اب ١٩٢٠ بقيادة السيد نعيم السيد رعد للاقاة قوات الاحتلال البريطاني وتوديعهم من قبل علماء واعيان مدينة النجف الاشرف اصبحت الحاجة ماسة إلى تأليف حكومة وطنية توحدهم وتبعدهم عن الفوضى وتنادى زعماء النجف لتأليف مجلسين تشريعي وتنفيذي والفت لذلك لجنة ضمت افاضل النجف واعيانها واشرافها منهم الشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ جواد الجواهري وال النقيب والميرزا مهدي الخراساني ومحمد جعفر ابو التمن البغدادي والحاج محسن شلاش.

وكانت مهمة هذه اللجنة اعداد قانون للانتخابات والصورة التي تجرى فيها وتقرر في البدء ان يكون اعضاء هذين المجلسين ثمانية اشخاص لكل مجلس وقررت اللجنة ان توضع صناديق الاقتراع في بداية الاسواق. وبعد اجراء الانتخابات وفتح الصناديق فاز السيد سعيد كمال الدين عن محلة (الحويش) وشاركه بذلك السيد ضياء الدين الخرسان وعن محلة (العمارة) السيد عباس النقيب والسيد علوان الخرسان وعن محلة (البراق) عبد الجليل ناجي ومحمد جواد ابو عجينة وعن محلة (المشراق) حمود شبيل وعباس شمسة.

وعقد اول اجتماع في دار السيد عباس النقيب وتقرر ان ان تكون الدار الملاصقة للباب الكبير شرقي البلدة هي محل اجتماعاتهم ودارا للحكومة وقرروا في الاجتماع تشكيل حرس وطني ليحافظ على النظام في البلد وعدده ستون فردا وتوالت تلك الاجتماعات وتمت المباشرة بتنظيم البلد والاشراف على وارداته وترتيب الحرس الوطني ومهماته وواجباته وانارة المدينة والقيام بحملة لتنظيف الازقة والشوارع واسناد مهمات رئاسة البلدية للحاج عبد الرزاق شمسة والمالية للحاج محسن شلاش ووضعوا موارد البلد كافة تحت الضمان وبهذا تم القضاء على الفوضى واحلال الامن ولم تقع حوادث سرقة او غيرها.

اما اعضاء المجلس التشريعي (المجلس البلدي) فهم:

١- عبد الرزاق شمسة وعباس شمسة عن محلة البراق
٢- عبد الجليل ناجي ومحمد جواد عجينة عن محلة العمارة
٣- كردي ابو كلل وعلوان الخرسان عن محلة الحويش
٤- السيد سعيد كمال الدين وحسين الظاهر

واعضاء المجلس التنفيذي هم:

١- كردي عطية ابو كلل
٢- الحاج حسين الظاهر
٣- السيد علي جربو
٤- مهدي السيد سلمان
٥- الحاج عبد الله الشمرتي
٦- غيدان عدوة
٧- الحاج حسون شربة
٨- الحاج محمد الشرباوي

ويلاحظ في ذلك ان بعضا من اعضاء المجلس التشريعي هم اعضاء ايضا في المجلس التنفيذي.

الشقاوة ايام زمان .. هل هي شهامة ونخوة او لصوصية واعتداء؟

(ابن عبدكة) و(كزكة) و(موسى ابو طبرة) و(جواد الاجلك) .. من ابرز شقاوات بغداد

جواد الرميثي

كانت للاشقياء في بغداد طريقتهم الخاصة في الملبس تميزهم عن غيرهم من عامة الناس فالجراوية على الكتف او على الراس وهي ملفوفة كيفما اتفق من دون عناية، وكذلك لبس (الكيوة) البيضاء بالرجل واللباس الابيض الطويل الذي يصل الى نهاية الكاحل،مع لبس (عرقجين) ابيض مدبب الى الاعلى، وطبعا مع سكين (ام الياي) في جيب (الشقاوة) التبختر في المشية وابراز صدره الى الامام في حين يرتدي هؤلاء الاشقياء شتاء لباس الدميري الطويل... وظهر في بغداد ايام ثورة العشرين اشقياء اشتهروا بالشهامة والنخوة ومساعدة الضعيف وخصوصا في محلة (السيد عبد الله) والمحلات المجاورة لها وكذلك بين الثوار، واشتهر منهم المرحوم عبد المجيد كنه (عم الوزير والسياسي المعروف خليل كنه) الذي عرف بمقاومته الانكليز مقاومة عنيفة وقتله العديد منهم، الذي دعا الى الثورة ومقاومة الاحتلال، وقام بتوزيع النشرات الداعية لذلك. وقد تمكن الانكليز من القاء القبض عليه ومحاكمته واعدامه، حيث دفن في مقبرة الشيخ جنيد في كرخ بغداد ولايزال ضريحه قائما الى الان.

وما دمنا نتحدث عن الاشقياء في بغداد من اصحاب النخوة والشهامة، فلا بد من ان نذكر المصارع الوسيم (موسى ابو طبرة) الذي كان يسير وراءه حشد من التواقين الى "المراجل" والشجاعة والشهرة، ويكفيهم ان يقال عنهم انهم من جماعة (موسى ابو طبرة)، وكانت حدود محلة الفضل الى باب الشيخ في رصافة بغداد، مناطق نفوذه...!! كان (ابو طبرة) مولعا بسباق الخيل (الريسز) فقد قتل على يد احد الاشقياء المحترفين في سباق الخيل يدعى (جواد الاجلك) اثر خلاف بينه وبين احمد الشنان احد الهواة من الاشقياء المحترفين(وهوامر عادي بين اصحاب الخيول) عندما كانا يحتسيان الخمرة في احد بارات محلة المربعة، حيث طعنه جواد بالسكين في رقبته فأراده قتيلا. وجواد الاجلك هو من اشقياء الكرخ وقد حكم عليه بالسجن ولكن كردة فعل على مقتل (ابو طبرة) الذي هو من عائلة معروفة ومحترمة، قام الشقي المشهور والقاتل المحترف (حجي شاكر) وبمساعدة من شريكه الشقي (عزيز الاقجم) بمهاجمة احمد الشنان عندما كان موجوداً في الاسطبل الذي يمتلكه في محلة باب الشيخ بقتله رميا بالرصاص وقد القي القبض على حجي شاكر بينما استسلم عزيز الاقجم بعد ان نفذ عتاده وقد حكم عليهما بالاعدام شنقا ونفذ الحكم في ساحة الكيلاني وحضر عملية الاعدام الالاف من اهالي بغداد، حيث صعد حجي شاكر متباهيا الى حبل المشنقة بينما خارت قوى عزيز الاقجم ورفعه السجانون وشنقوه (ميتا) كما اعتقد الناس الحاضرون في الساحة...!! اما جواد الاجلك قاتل (موسى ابو طبرة) فقد اطلق عليه صبي اربع عيارات نارية (بعد ان خرج من السجن لانتهاء مدة محكوميته) عندما غادر هذا الشقي المقهى الذي كان جالسا فيه. ومن الاشقياء القتلة وناكري الجميل في بغداد، المدعو (عبد الامير العجمي) في جانب الكرخ الذي كان يلوذ بحمايته (مظهر بك الشاوي) كما يشاع بين عامة الناس والذي وصل به الامر والجراة على حاميه وسيده الشاوي وحاول ان يغتاله، لولا يقظة حمايته من الشرطة وقد قتل عبد الامير العجمي من قبل مجهول على بعد خطوات من باب بيت مظهر بك الشاوي. خلف جامع حنان في الكرخ قرب ساحة الشهداء..! ومن الاشقياء في جانب الكرخ محلة الشيخ بشار، القاتل المحترف (عبد الامير الاسود) الذي اختطف فجأة ولم يعثر عليه احد وانقطعت اخباره، بعد ان لمعت اضواء شقاوته في عالم الاجرام، ويقال انه قتل او هرب الى ايران. اما في الرصافة وفي محلة الصدرية فقد ظهر احد الاشقياء من الاكراد الفيلية ويدعى (كزكه) الفيلي الذي كان يتمتع بقوة اليدين، حيث كان يحمل في ايام عاشوراء مشعلا يحوي مئة فانوس وفانوس من محلة الصدرية الى محلة التسابيل ويقوم ببرم هذا المشعل مرات عدة، وكان يساعده اثنان من اقوياء اليدين عند انزال المشعل الى الارض نظرا لطوله وثقله وخوفا عليه من السقوط على الارض وقد ذاق سكنة الصدرية وما يجاورها من اعتداءات (كزكه) الذي حاول ان يتشبه بالشقي الفيلي (ابن شاهية) الذي قتل في محلة السويدان في الرصافة حيث كان شرسا غليظ القلب. وقد قتل (كزكه) ضربا بالقامات انتقاما منه ومن اعماله. وجدير بالذكر ان اغلب الاشقياء المشهورين هم من الاكراد الفيلية، امثال.. ابن عبدكه وكزكه وجبار الكردي واخوته وابن شاهية وجوامير النكة وغير هم، والفيلية هم من سكنة جبل بشتكوه مقابل علي الغربي، وعلى ذكر (عبدكه) الذي اشتهر بضواحي بغداد والمدن القريبة منها، فقد كان هذا مطلوبا بجرائم قتل في زمن العثمانيين وفر خارج بغداد وفي عهد الاحتلال البريطاني للعراق ظهر مرة ثانية يمارس اعماله وجرائمه بين بغداد وديالى وكان قد حكم عليه بالاعدام من قبل المحكمة الكبرى في بغداد ولكن اقدامه على حماية النساء البريطانيات وايصالهن سالمات الى بغداد بعد ان حوصر بعض البريطانين وعوائلهم في ديالى في اثناء ثورة العشرين قدشفعت له لدى مستر (بريجالد) رئيس المحكمة الكبرى الذي ابدل حكم الاعدام الى السجن المؤبد وقد اشتغل بعد خروجه من السجن حارسا في الاثارالقديمة خارج بغداد ثم داخل بغداد واحيل على التقاعد لكبر سنه وعجزه،وقد قتل في المقهى الذي كان جالسا فيه من قبل احد الشبان باطلاقات نارية بحجة ان ابن عبدكه قد قتل ابن عم له، هذه الاسماء وهي غيض من فيض من اسماء لمعت في فترة من الزمن الماضي لاصحاب شهامة او لصوص ولربما سنلقي الضوء على اخرين في ايام مقبلة.

من اشهر المحاكمات الصحفية في العراق

ثلاث مقالات في (صوت الاهالي) تدفع بكامل الجادرجي الى قفص الاتهام

انتقاد لاذع لتولي ارشد العمري رئاسة الوزراء!

فاخر الداغري

كامل الجادرجي المدير المسؤول لجريدة (صوت الاهالي) شخصية وطنية عراقية عصامية التعامل مع الظرف الذي عاشته، شخصية مملوءة ثقة واعتزازاً بالنفس وحازمة وجازمة في قدراتها لا تداهن.. ولا تتملق.. ولا تحابي، امتهنت العمل السياسي الحزبي من خلال رئاسة الحزب الوطني الديمقراطي بصورة لاتقبل التراجع الى الخلف في خدمة الشعب العراقي بنزاهة ونكران ذات وتقرير مصير.

شخصية شجاعة.. مقدامة لاتأبه بالنتائج حين يكون الظرف في غير مصلحتها، خبرت الحياة السياسية وخرجت بنتيجة سلبية عن مستقبل تلك الحياة وبقناعة تامة بان القضية الجوهرية على صعيد العمل السياسي في العهد الملكي هي عملية صراع طويل بين طبقة استولت على الحكم بطرق غير مشروعة وبين هيئات تمثل الاحزاب انذاك، وان مايجري من محاكمات هو نوع من العبث يدار بمحاكمات صورية لاينجم عنها الا الظلم والتعسف وان هذه الشخصية الوطنية دافعت طويلا عن الحريات وملات كتاباتها الصحف المحلية ولكنها لم تجد نفعا وان النتائج التي نجمت عن حركة مايس ١٩٤١ شكلت خيبة امل كبيرة للعراقيين فقضت على اثر فشلها على النشاط السياسي وان السكون الذي غلف الحياة العامة بما يشبه سكون المقابر.. لكن الشعب العراقي اراد ان يعيد نشاطه بعد حرب سنة ١٩٤١ فتآلفت بعض الاحزاب ولكنها جوبهت بقمع حرياتها وما محاكمته هذه الا حلقة من سلسلة جديدة من الاضطهاد حيث اثبتت التجارب السابقة عبث الدفاع في مثل هذه الحالات حيث حوكم قبل (١٥عاما) بنفس الحالة الظرفية هذه وعليه حين قدم الجادرجي للمحاكمة ثانية رفض الدفاع عنه ولكن رفاقه من المحامين اصروا على ذلك فعدها نوعا من المجاملة شكرهم عليها وكان حين يسأله الحاكم يجيب بأعتداد الواثق من نفسه وعدالة قضيته وكثيرا ماتكون اجوبته مسكتة للحاكم او الادعاء العام كونها مرتبطة بتحليل الواقع السياسي وصادرة عن خبرة ودراية ومعرفة بواقع الشعب العراقي في حينه.

ففي اواخر عام ١٩٤٦ اقامت حكومة ارشد العمري ثلاث دعاوى على جريدة (صوت الاهالي) وصاحبها الاستاذ كامل الجادرجي: الاولى عن مقال ((الغاية الخفية وراء خطة الحكومة الحاضرة)) الذي نشر في ١٩٤٦/٧/١٠ .

والثانية عن مقال نشر في ١٩٤٦/٧/١٥ بعنوان (الحادث المؤسف في كركوك - بيان الحكومة يكشف عن اعمالها الاعتدائية)، والثالثة عن مقالة ((اطلاق الرصاص على المتظاهرين)) المنشور في جريدة الاهالي في ١٩٤٦/٦/١٨ .

ومماجاء بالمقال الافتتاحي (الغاية الخفية وراء خطة الحكومة الحاضرة) الذي كتبه الاستاذ الجادرجي (يعتقد الكثيرون من العراقيين بان فخامة السيد ارشد العمري ارتجالي في اعماله، غير متزن في حركاته لذلك لم يتصوروا ان يصبح هذا الرجل ذا شأن خطر في ميدان السياسة مهما كان المنصب السياسي الذي يرتقيه رفيعا وبهذا الاعتبار قابلوا اسناد رئاسة الوزارة اليه بفتور بل بشيء من السخرية).

ثم وصف حكومة ارشد العمري بانها مجموعة من الرجعيين جاءت بعد اسقاط وزارة السويدي التي اجازت الاحزاب وفسحت المجال لعدد كبير من الناس للعمل فيها حيث اصاب الطبقة الحاكمة الرعب وعليه فمهمة العمري هي القمع وليس غيره..!!

وعن حادث (كاوورباغي) الذي قتل فيه عدد من عمال شركة النفط في كركوك، كتبت صوت الاهالي تقول: (اننا نستنكر هذا العمل الفظيع من قبل الحكومة اكبر استنكار ونحتج عليه اشد الاحتجاج فالحكومة قد برهنت مرة اخرى انها ليست فقط لاتحترم الحقوق الديمقراطية، بل تسترخص ارواح افراد الامة). وتعاطفا مع التوتر السياسي الذي بلغته الحالة العامة واستثمار هذه المشاعر الوطنية لمصلحة الجماهير جاءت مقالة (اطلاق الرصاص على المتظاهرين) متضمنة حملة عنيفة على السلطات الحكومية. وفي ١٩٤٦/٧/٢١ طلب المدعي العام اجراء التعقيبات القانونية ضد الاستاذ كامل الجادرجي التي قدم على اثرها للمحاكمة ففي العاشرة والنصف من صباح الاحد الموافق ١٩٤٦/٨/١١ بدأت المحاكمة من قبل حاكم جزاء بغداد الاول السيد خليل امين بعد ان وحدت الدعاوى الثلاث في دعوى واحدة لتشابه الحالة الجرمية فيما بينها. لقد كان لهذه المحاكمة وقع كبير بين اوساط الشعب وانشغل بها الرأي العام واستأثرت باهتمامه ومتابعته الامر الذي حدا بـ(٣٩) محاميا ان يهبوا مدافعين عن الجادرجي، وكان في مقدمتهم صادق كمونة، وفائق توفيق، وحسين جميل، وكامل قزانجي، وعزيز شريف،وتوفيق منير، وابراهيم الدركزلي،وشريف الشيخ، ونائل سمحيري.

واقتصرت الجلسة الاولى على تدوين المعلومات الروتينية عن المتهم والقى الاستاذ كامل الجادرجي كلمة قدمت عرضا لها في مقدمة هذه الحلقة اقر فيها بكل صراحة وتحد ان جميع المقالات الوارد ذكرها في هذه المحكمة قد كتبت في جريدته وبعلمه جوابا على سؤال الحاكم ثم اجلت المرافعة الى يوم الثلاثاء ١٩٤٦/٨/١٣ لتدقيق الدعوى.